

المِمْلَا الْعَالِيَّةُ الْعَالِيُّ الْعَالِيُّ الْعَالِيُّ الْعَالِيْ الْعَالِيْ الْعَالِيْ الْعَالِيْ الْعَالِيْ الْعَلَى الْعِلَى الْعَلَى الْعِلْمِ الْعَلَى الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعِلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعِلْمِ الْعِلْم

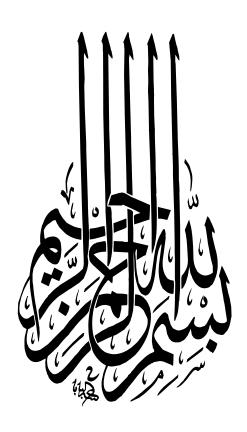
السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي (ت427هـ) من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة من الهجرة دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي

إعداد الطالب سلطان بن غويزي بن عتيق المقاطي **الرقم الجامعي: 42480161** 

إشراف الدكتور سعد بن موسى بن حمد الموسى 142**9هـ ـ 1430هـ** 







## ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى له وصحيه ومن تبعه الم، يوم الدين... أما بعد:

آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين... أما بعد: فهذا ملخص للبحث الذي أتقدم به لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، بعنوان (السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي (ت427هـ) من السنة الأولى حتى نهاية السنة الرابعة من الهجرة دراسة مقارنة).

خطّة البحث: وفيها المقدمة، والتمهيد، وأربعة أبواب، والنتائج،

والفهارس.

المقدَّمة: ْ تَضَمَّنت أسباب اختيار الموضوع، ومنهجي في البحث، والصعوبات التي واجهتني، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه ترجمت للإمام الثعلبي، ومصادره عن السير والمغازي، وأثره فيمن جاء بعده، ودراسة لكتابه الكشف والبيان.

البابُ الأُولِ: أحداث السيرة من السنة الأولى حتى نهاية السنة

الرابعة.

الباب الَثَانِي: السرايا والبعوث [سرية وادي نخلة، سرية قتل كعب بن الأشرف، بعث الرجيع، بعث بئر معونه].

ُبن الأشَّرف، بَعْثُ الْرَجَيع، بَعثُ بئرَ مِغُونه]. الباب الثالث: غزوة بدر [وذكرت فيها الآيات التي نزلت فيها، وسببها، وتاريخها، وعدد المسلمين والمشركين، وأحداثها، ونتائجها].

البابُ الرابعُ: غزوة أحد [وذكرت فيها الآيات التي نزلت فيها، وسببها، وتاريخها، واستعدادات المسلمين والمشركين، وأهم أحداثها، ونتائجها].

نتائج البحث:

أهم نتائج البحث التي توصلت إليها:

1\_ اهمية الرجوع للقرآن الكريم ُفي كونه مصدرًا أصيلاً من مصادر السيرة النبوية.

2ـ قيمة ٍ الْتِفسيرُ في كُونه مصدرًا من مصادر السيرة النبوية.

4\_ غزارة المادة التاريخية في تفسير الثعلبي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على

اَشرف الأنبياء والمرسلين. َ الجالا

الطالب ً المشرف عميد كلية الشريعة سلطان بن غويزي د/ سعد بن موسى د/ سعود بن إبراهيم المقاطي الموسى الشريم

#### **Abstract**

All praised be to Allah, Lord of the worlds, prayer and peace be upon our prophet Muhammad and his family and companions to the day followed by religion ...... After:

This is a summary which I submitted for attaining the master's in Islamic history, entitled "Biography of the prophet via Thalabi (427 AH) interpretation from the first year until the fourth one of a comparative study of migration"

- **Research plan**: The introduction , preface, four sections, results and indexes.
- **Introduction:** It involves the reasons for choosing the topic, the difficulties and the plan of the research.
- Preface: It contains Thalabi translations, The confiscations and resources of the biography, the effects and the study of detections.

( chapter 1) : The events of the  $I^{\text{st}}$  and the  $4^{\text{th}}$  year of the biography.

(chapter 2): The missions [in four sections]

(chapter 3): Badr invasion [its verses, cause, the date, results and the most events]

(  $chapter\ 4$  ): Uhod invasion [ the verses, cause, the date, preparations, results and the most important events.

#### **Research Results:**

- 1. The Holy Quran should be the reference and the origin resource of the biography.
- 2. The value of interpretation as sources of the biography.
- 3. The chance to students to serve the biography through the books of interpretation.
- 4. The abundance of historical Thalabi interpretation.

Our last prayers is to thank Allah , prayers and peace be upon the prophets and messengers.

Student Supervisor Dean of Shariaa College
Sultan Bin Dr. Saad Bin Dr.Saud Bin Ibrahim
Ghwaiz Musa Al shorim

Ghwaiz Musa Al shorir Al- Mugati Al- Musa



#### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الفعَّال لما يريد، خالق كل شيء، الذي أنزل علينا أفضل كتبه القرآن الكريم، وبيَّن فيه شرعه العظيم، وقصص الماضين، وما حصل في أغلب عصر النبوة من الأحداث والتعامل مع المشركين، واليهود، والمنافقين، وتبيين بعض الحقائق التي كانت غائبة عن المسلمين، فمن وعى القرآن الكريم فقد حاز المعالى في فنون عدة، ومنها التاريخ.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمـدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهـره على الـدين كلـه

ولو ٍكره الكافرون.

أفضل خلق الله قاطبة، في سيرته الضياء والنور لمن اقتدى واهتدى به، أعلم من فسر القرآن الكريم وفق مراد الله سبحانه وتعالى، والذي حثنا على التمسك بالقرآن الكريم وسنته، فقال ^: «أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا كتاب الله، وسنة نبيه»(¹). فصلى الله عليه وسلم عدد ما تعاقب الليل والنهار، وعدد من مشى على الأرض وسار، وعدد حبات الرمال وقطرات الأمطار، فأما بعد:

فالقرآن الكريم اختصه الله سبحانه وتعالَى بالحفظ دون سائر الكتب السماوية السابقة، فقال تعالى: □گڳڳڴ گڴڴۤ الحجر: 9]؛ فلذلك بعد القرآن الكريم مصدرًا مهمًا من مصادر السيرة النبوية، بـل هـو المصـدر الأول على الإطلاق؛ لأنه محفوظ من الزيادة والنقصان، «وفيه نبأ من قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المـتين، وهـو الـذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ بـه الأهـواء، ولا تنقضي عجائبه، ولا تشبع منـه العلماء، من قال بـه صـدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعى إليه هـدي إلى صـراط مستقيم»(²).

«وإن دراسة الآيات المتعلقة بالسيرة النبوية تقدم إضافة واسعة إلى مصادر السيرة، فالقرآن كلام الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو قطعي الثبوت بالتواتر، ومن شم لزم تقديمه على روايات المصادر الأخرى في السيرة، والحق أن كتب السيرة أكثرت من الاستشهاد بالآيات المتعلقة بالغزوات وخاصة

<sup>(?)</sup> الحاكم في المستدرك 1/93، وقال الذهبي: «له أصل في الصحيح».

 <sup>(?)</sup> روى عن علي بن أبي طالب مرفوعًا بنحوه. انظر: مسند أحمد 1/91، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة 4/285 (1776)، ابن تيمية: الفتاوى 13/28.



سيرة ابن إسحاق»(¹).

ولذلكُ من فَهِم القرآن الكريم وفَهم معانيه فقد جعل له طريق أمان بإذن الله من الفتن، خاصة ما نلاحظه في هذه الأزمان من الفتن والبلايا، وتكالب أعداء الله ـ من يهود، ونصاري، ومنافقين،

وغيرهم ـ على الإسلام وأهله.

والقرآن عندما تحدث عن سيرة النبي ^ لم يذكرها تفصيلاً إنما ذكرها إجمالاً، وذلك لأخذ العظة والعبرة، ومن هنا لابد من الرجوع الى كتب التفسير التي قام أصحابها بشرح المجمل، وتفصيل المبهم، ولقد سخر الله سبحانه وتعالى للقرآن الكريم من يقوم بتفسير آياته، والمراد من معانيه، وذكر أسباب النزول لبعض الآيات، حتى يتسنى للمسلمين فهمه وفق مراد الله سبحانه وتعالى، وأول من قام بهذه المهمة رسولنا محمد ^، ثم الصحابة

🕻 ، ثم التابعون ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ولما كان القرآن مصدرًا من مصادر السيرة فالتفسير تبعًا لـه يُعـد كـذلك مصـدرًا من مصـادر السـيرة، فلا غـنى لمن كتب في السيرة أن يرجع له؛ولذلك نجد ابن كثيرًا ـ مثلاً ـ عنـدما تحـدث عن بعض أحداث السيرة في كتابه البداية والنهاية يقول: «وقـد تكلمنـا عليها بطولها مبسوطة في كتابنا التفسير، ولله الحمد»(²).

ومن العلماء الدين وقفهم الله سيحانه وتعالى لخوض هذا المضمار ـ التفسير ـ الإمام أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، الذي أصبح تفسيره من الكتب المتداولة.

#### 🛭 أهمية البحث:

دفعني إلى اخِتيار هذا الموضوع عدة أمور:

1ـ أهمية القرآن الكريم مصدرًا أساسيًا لَلسيرة النبويـة، ويـأتي التفسير تبعًا له.

2 أهمية دراسة السيرة النبوية للمسلم للاستفادة منها، يقول زين العابدين علي بن الحسين: «كنا نُعَلَّمُ مغازي النبي كما نُعلَّمُ السورة من القرآن»(³)، وعن إسماعيل ابن محمد بن أبي وقاص قال: «كان أبي يُعلمِّنا مغازي رسول الله ^ ويعدُّها علينا وسراياه، ويقول: يا بني! هذه مأثر

<sup>ُ (?)</sup> أكرم العُمري من تقديمه لكتاب: حديث القرآن الكريم عن غزوات الرسول ^ لمحمد عابد 1/10.

<sup>.5/538 (?) 2</sup> 

 <sup>(?)</sup> انظر: الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/288، ابن كثير: البداية والنهاية 5/21.



آبائكم فلا تضيِّعوا ذكرها»(¹).

3ـ رغبتي في المشاركة في إبراز سيرة الرسول ^ للناس، ولست أول من قام بهذه المهمة، ولكن سبقني في دراسة السيرة علماء أفاضل أسهموا بشكل كبير في تدوين السيرة وإظهارها للناس، ومع ذلك فإن السيرة النبوية تحتاج إلى أبحاث أكثر وأكثر؛ لأن فوائدها لا تنقطع إلى يوم القيامة.

4 ـ يُعـد الثعلـبَيِّ من المفسـرين الـذين اسـتفاد منهم من جـاء بعدهم من العلماء في فنون عدة، ومن ضمنهم كُتَّاب السـير

والمغازي والتراجم.

5 ضخامة المعلومات في تفسير الثعلبي؛ فهو يتضمن مادة تاريخية عن سيرة الرسول أن قد لا تتوافر في غيره من الكتب؛ حيث أن الثعلبي استخلص كتابه من نيف ومائة كتاب، وأخذ عما يقارب ثلاثمائة شيخ، وذكر في مقدمته عددًا من كتب التفسير المتقدمة التي استفاد منها، وكثير منها مفقود.

ومنها على سبيل المثال: تفسير ابن عباس، تفسير عكرمة، تفسير مجاهد، تفسير الكلبي، تفسير عطاء الخراساني، تفسير الحسن البصري، تفسير أبي العالية والربيع، تفسير القرظي، تفسير مقاتل بن حيان، تفسير الثوري، تفسير زيـد

بن أسلَّم، تفسيرُ وكيع بن الجراح، وغيرها.

واستفاد كما صرح في مقدمته من كتاب المبدأ لوهب بن منبه، وكتاب المغازي لابن إسحاق، وذكر سنده من ثلاث طرق، وكتاب المغازي من الكتب المفقودة، ولذلك تظهر أهمية تفسير الثعلبي، الذي حفظ لنا مرويات من هذا الكتاب المفقود.

لأجل ذُلك أحببت أن أسهم في إخراج هذه المادة التاريخيـة

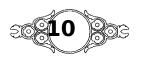
وأقارنها بكتب التاريخ.

## 🛭 الدراسات السابقة:

سبقني لهذا النوع من الدراسة رسالة في جامعة صنعاء باليمن، قدمها الباحث: عبد المنعم محمد كندو، لنيل درجة الماجستير، بعنوان: المادة التاريخية لغزوات الرسول محمد ^ في تفسير الطبري ومقارنتها بكتب التاريخ.

كـذلك البحث الـذي قدمه الـدكتور/ عصام بن عبد المحسن الحميدان في ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية بالمدينة بعنوان: السيرة النبوية من خلال أهم كتب التفسير. وكتب التفسير الـتي اعتمد عليها الباحث

(?) انظر: الخطيب البغدادي: نفسه 2/287 ـ 288.



هي: تفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير ابن كثير. أيضًا هناك دراسات سابقة استفاد أصحابها من القـرآن الكـريم كمصدر للسيرة النبوية منها مثلاً:

1ـ حديث القـرآن الكـريم عن غـزوات الرسـول ^، لمحمـد بن بكر آل عابد، من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

2ـ الهجرة في القرآن الكـريم، لأحـزمي سـامعون جـزولي، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وقد دُرس كُتابُ تفسير الَّثعلبي في رسائل علَّميةً في جامعتنا العريقة أم القرى، بكلية الدعوة وأصول الدين، كما دُرس في الجامعة الإسلامية بعنوان: الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان.

فلهؤلاء الباحثين ـ الذين استفدت منهم ـ جزيل الشـكر والثنـاء، وقد استفدت من دراساتهم حول المؤلف، حياته ومنهجـه، ورجعت للرسائل التي حققت أجزاء من التفسير عن موضـوعي (السـيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي (ت427هـ) من السـنة الأولى حـتى نهايـة السـنة الرابعـة من الهجـرة دراسـة مقارنة).

#### 🛭 منهجي في البحث:

1 جمع الروايات والأخبار التي في السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلبي، ما يخص فترة الدراسة \_ أي: من السنة الأولى إلى السنة الرابعة \_ معتمدًا في ذلك على الترتيب الزمنى لدى المؤرخين.

2 عـزو الأحـاديث والآثـار والروايـات والأخبـار إلى مصـادرها الأصلية، ورتبتها حسب قدم صاحبها وفاة قدر المستطاع. واعتمـدت في ذلـك على كتب: التفسـير، الحـديث، الـدلائل، أسباب النزول، التاريخ.

التفسير: أهم الكُتب التي اعتمدت عليها ما يلي: تفسير مقاتل بن سليمان، وتفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير البغوي، وتفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير، وتفسير الدر المنثور للسيوطي.

الحُديثُ: أَهم كُتبُ الحَـديَث الـَتي كـان عَليهـاً عمـاد البحث هي:

صحيح البخاري، وصحيح مسلم، ومسند أحمد، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، وسنن الترمذي، وسنن النسائي. وأهم شروح الحديث: فتح الباري بشرح صحيح البخـاري لابن حد.

الدُلَائل: أهم الكتب التي اعتمدت عليها ما يلي: دلائل النبوة لأبي نعيم، ودلائل النبوة للبيهقي.



#### أسـباب الـنزول: أهم كتب أسـباب الـنزول الـتي إستفدت منها في البحث:

أسباب الـنزولَ للواحـدي، والعجـاب في بيـان الأسـباب لابن حجر.

التـأريخ: واعتمـدت في البحث على عـدد كبـير من كتب التاريخ، أهمها:

الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر، وجوامع السيرة لابن حزم، وتاريخ دمشق لابن عساكر، والروض الأنف للسهيلي، والمنتظم لابن الجوزي، وزاد المعاد لابن القيم، وتاريخ الإسلام (السيرة ـ المغازي) للذهبي، والبداية والنهاية لابن كثير، وسبل الهدى والرشاد للصالحي...

3ـ ترجمت للصحابة عير مشهورين، معتمدًا على كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، وكتاب الإستيعاب لابن عبد البر، وكتاب أسد الغابة لابن الأثير، وكتاب الإصابة لابن حجر.

4ـ شرح المفردات المبهّمة، معتمدًا على كتاب الإُملاء المختصر في شرح غريب السير للخشني، وكتـاب النهايـة في غـريب الحديث لابن الأثير، وكتاب لسان العرب لابن منظور.

5ـ ذكرت أسماء البلدان غير المشهورة، معتمدًا في أغلبها على كتاب معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، وكتاب معالم مكة التأريخية وكليهما لعاتق البلادي، وكتاب المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب.

6 عرفت بالقبائل، معتمدًا على كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم، وكتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، وكتاب معجم قبائل الحجاز لعاتق البلادي، وكتاب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة.

7ـ مقارنة الروايات والأخبار التي أوردها الثعلبي بما ذكره أصحاب المغازي والسير، خاصة الذين سبقوا عصر المؤلف، من أمثال:
 عروة بن الزبير، والزهـري، وموسـى بن عقبـة، وابن إسـحاق، والواقدي، وابن هشـام، وابن سـعد،والبلاذري، وابن أبي شـيبة، والطبري...

8 حَــاُولَتَ في أغلب الأحيــان الحكم على بعض الروابــات والأخبار التي ساقها الثعلبي أو أهل السـير، من خلال أقـوال العلماء القدامي والمعاصرين من أمثال: الـذهبي،وابن كثـير، وابن حجر، والألباني، وأكرم العُمري وغيرهم.

9ـ جُعلُت الأُحادِيث النبوية بلون غامق، وحددت اسم السورة والآية موضع الشاهد فيما يخص البحث.



10۔ جعلت كـل روايـة أو خـبر سـاقه الثعلـبي بين قوسـين هلالين ( ) بلون غامق، والمقارِنة بلون عادي.

11\_ حددت في بداية كل رواية أو خبر موقعه في النسخة التجاريـة، أو الجـزء المحقـق في جامعـة أم القـرى، أو المخطوط بهذا الشكل:

[ن. ت (ج/ص)] [ت. ط (ج/ص)]

أي:

🛭 الصعوبات التي واجهتني:

لكل بحث صعوبات تواجه الباحث، ومن الصعوبات التي واجهتني أنه بعد اختيار الموضوع قمت بقراءة تفسير الثعلبي، واعتمدت على النسخة المنشورة من قبل دار إحياء التراث العربي، بيروت، عام 1422هـ ـ 2002م، الطبعة الأولى، والتي حققها أبو محمد بن عاشور، ومراجعة وتدقيق نظير الساعدي، وتتكون من عشرة أجزاء، وهي نشرة تجارية، وقمت بقراءة هذه الأجزاء صفحة حتى أستخرج ما يخص البحث، وبعد قراءتي تبيَّن لي أن هذه النشرة سقيمة، ووجدت فيها الكثير من الأخطاء، منها على سبيل المثال لا الحصر:

(نموذج تحریف):

1 في آن. ت (3/187)] روى عبد الله بن الزبير بن العوام عن أبيه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ^ حين اشتد علينا الخوف أرسل الله علينا النوم، والله لا نسمع قول مصعب بن عمير والنعاس بغشاني ما أسمعه إلا كالحلم بقول: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا... الخ.

والصواب كما في [ت. ط (2/512)]... والله إني لأسمع قـول معتب بن قشير والنعاس يغشاني ما أسمعه إلا كالحلم يقـول: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا... الخ.

2 في [ن. ت (4/340)] قول قريش عند أستار الكعبة عنـدما خرجوا إلى بدر: اللهم انصرنا على الحزبين، وأهدى القبـتين، وأكرم الجندين وأفضل الدينين. والصواب كما في [مخطوط الثعلبي، سورة الأنفال ص ( 109)]: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهدى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين.

(نموذج سقط):

3ـ في أن. ت (8/310)] عند تفسير قوله تعالى: □ڀڀڀٺٺٺٺا ٿٿٿ [الشورى: 23]، قال ابن عباس: لما قدم رسول الله ^ من المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك، قالت الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو ابن اختكم، منوبه به، فقالوا له: يا رسول الله... الخ. والصواب كما في [مخطوط الثعلبي، سورة الشورى ص(65)]... لما قدم رسول الله ^ المدينة... وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق، وليس عنده لذلك سعة، أجمعوا من أموالكم ما لا يضركم فأتوه به فليستعين به على ما ينوبه، ففعلوا ثم أتوه به، فقالوا له: يا رسول الله... الخ.

لذلك قمت بمقارنة ما ورد في النسخة التجارية بما حُقق من أجزاء في جامعة أم القرى، رسائل ــ ماجستير، ودكتوراه ـــ وهي

على النحو التالي:

1- خالَد بن عون العنزي، من أول الكتاب إلى الآيـة (176) من سورة البقرة، رسالة دكتوراه.

2- ناصر بن محمد المنبع، من قوله تعالى: □ ٻ ٻ ٻ ٻ پ 2 □ من سورة البقرة ٍإلى نهاية السورة، رسالة دكتِوراه.

3- عَبد الله بَنَ جمعـةَ أَبـو طُعيمـة، منَ أُولَ سـورة اَلَ عمـران إلي آخر السورة، رسالة دكتوراه.

4- خُالَـد بنَ عليَ الغامَـدي، من أُول سـورة النسـاء إلى آخـر سورة المائدة، رسالة دكتوراه.

5- جمـاًل بن محمـد ربعين، مَن أول سـورة التوبـة إلى نهايـة سورة يونس، رسالة ماجستير.

6- عبد الله بن علي القبيسي، من أول سورة هود إلى آخر سورة إلرعد، رسالة ماجستير.

7- قُـارِي أحمـد دين بن حـاجي، من أول سـورة إبـراهيم إلى نهاية سورة الإسراء، رسالة دكتوراه.

8- صالح بن نَمر الحارثي، من أول سُورة طه إلى آخر سورة الحج، رسالة ماجستير.

9- ناصر بن محمد الصائغ، من أول سـورة المؤمنـون إلى آخـر سورة الشعراء، رسالة ماجستير.

10- كُفراء محمد المصري، من أول سورة النمل إلى نهاية سورة السجدة، رسالة ماجستير.

سورة المحمد الوذيناني، من أول سورة الأحراب إلى آخر سورة الأحراب إلى آخر سورة يس، رسالة ماجستير.

السيرة النبوية من خلال تفسير الثعليي،

فِريدة بنت محمـد الغامـدي، من أول سـورة الحجـرات -12 إلى اخر سورة الرحمن، رسالة ماجستير..

هِبةَ اللهَ بَنتِ صَادقَ أَبُو عـرب، من أُول سـورة الواقعـة

إلى اخر سورة الجمعة، رسالة ماجستير.

صلاَّح بنَّ سالم باعثمان، من أول سورة المدثر إلى نهايــة سورة الفجر، رسالة ماجستير.

ً أُحمد بنَ مُحمد البريدي، من أول سورة البلـد إلى آخـر

سورة الناس، رسالة ماجستير.

وأما الأجزاء التي لم تحقق فقد قمت بمقارنة أغلبها بمخطوط الثعلبي الموجود بالمكتبة المحمودية المندرجة ضمن مكتبة الملك عبدِ العزيزِ بالمدينة.

أيضًا مَن الصعوبات: البحث عن أثر الثعلبي فيمن جاء بعـده من

بطون الكتب، مما زاد مدة البحث.

كَذلك من الصعوبات: كـثرة نشـرات الكتب، مثـل: طبقـات ابن سعد، فكان ّاعتمادي في البدآيـة على طبعـة دار صـادر، ثم أبـدلتها بطبعــة دار الــتراث العَـِـربي، وحينمــا علمت بالطبعـَـة الأخــيرة المنشورة بدار الخانجي أعدت جميع الإحالات عليها.

#### 🛚 خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة:

التمهيد: عن حياةِ المؤلف، وموقف العلماء منـه، ومصـادره عن السير والمغازي، واثره فيمن جاء بعده.

البأبِّ الأولُ: أحداثُ السيّرة من السنة الأولى حتى نهاية السـنة

واشتمل على أربعة فصول، وهي:

الفصل الأول: الهجرة إلى المدينة.

الفصل الثاني: موقف اليهود من الدعوة.

الفصل الثالث: قُتال الْيُهلُود (عَـزوة بني قينقـاع ـ غزوة بن النضير).

الفصل الرابع: تحويل القبلة والآذان.

وأما الباب الَّثاني: في َالسرايا والبعوث:

وقد اشتمل على أربعة فصول، وهي:

الُفصل الأول: سرية وادي نخلة.

الفصل الثاني: سرية قتل كعب بن الأشرف.

الفصل الثالث: بعث الرجيع.

الفصل الرابع: بعث بئر معونة،

وأما الباب الَثالِث: في غزوة بدر:

واشتمل على أربعة فصول، وهي:

الَّفصل الأُولُ: ما وردُّ في القرآن من آيات عن غــزوة



بدر، وتفسيرها.

الفصل الثاني: موقع غزوة بـدر، وسـببها، وتاريخهـا، واستعدادَاتَ الجَيَشين.

الفصل الثالث: أحداث الغزوة.

إلفصل الرابع: نتائج الغِزوة.

أما الباب الرَّابع: في غَزُوة أُحَدَّ:

واشتمل على أربعة فصول، وهي:

الُفصلُ الأول: ما وردُ في القرآن من آيات عن غــزوة احد، وتفسيرها.

الفُصل الشاني: سببها، واستعداد كلا الجيشين،

وتار بخها.

الُّفصِّل الثالث: أهم أحداث الغزوة.

الفصل الرابع: نتائج الغـزوة، وَغَـزوة حمـراء الأسـد، وغزوة بدر الموَعد،

وأما الخاتمة: فذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج بعد نهاية البحث.

والفهارس: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

وَفيْ الَختَام: انطلاقًا مِن قول الله تعالى: [حد يدة [ فالشكر أولاً وآخرًا، انطلاقًا مِن قول الله تعالى: [المنافقة المنافقة المن وظاهرًا وباطنًا لله سبحانه وتعالى؛ الذي أعانني ووفقني على إتّمام هذا البحث.

وأنطلاقًا من قول الرسول ^: «لا يشكر الله من لا يشكر **الناس»**(¹)، واعترافًا بالفضل لأهله أسجل هنا جزيل شكري ووافر تقديري لشيخي وأستاذي ومعلمي فضيلة الدكتور: سعد بن موسى الموسى، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة، والـذي أشـرف عليَّ في إعداد هذه الرسالة، رغم مشاغله العلمية والعملية الكثيرة ـ نفعَ الله بها \_ فلم يـألُ جهـدًا، ولا وقتًا إلا بذلـه لي، ففتح لي قلبـه قبلُ خزانةً كتبه، فكان ِرحبِ الصدر، طيب النفس، ذو خلـق جم، وقد عاملني كما يعامل أحد أبنائه، وسمح لي أن أقصده حيث كــان سُواء في الجامِعة أو في المـنزل، أو عن طّريـق الهـاتف، وفي أي وقت من ليلِ أو نهار.

وقد استفَدت من توجيهاته الطيبة، وملحوظاته المفيدة والـتي ظهر أثرها في البحث، وكان لي ـ بعد الله سبحانه ـ نِعم العون في إخراج هذه الرسالة، فجزاه الله عني خير الجـزاء، وبـارك اللـه لـه في وقته، وولده، وماله، ونفع به ويعلمه...

والشكر موصول لكل من سعادة الدكتور: محمد بن صامل

<sup>(?)</sup> انظر: سنن أبي داود ح (4811) صححه الألباني، في صحيح سنن أبي داود 3/182، مسند أحمد 2/303.



السلمي، الأستاذ المشارك بقسم التاريخ. وسعادة الدكتور: عبد الله بن حسين الشنبري، الأستاذ المشارك بقسم التاريخ، ورئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية. على الجهد الذي بذلاه في قراءة وتتبع الرسالة.

والشكر الواجب عليَّ لوالديِّ الكريمين؛ اللذين كان لهما الفضل عدد الله تعالى ـ في وصول كل خير لي، فأشكرهما على حسن رعايتهما، وصادق دعائهما لي، والله أسأل أن يجزل لهما الأجر والمثوبة، وأن يغفر لهما كما ربياني صغيرًا، وأن يمدهما بالصحة والعافية في الدنيا، ويدخلهما جنة الفردوس في الآخرة، ويجمعني بهما وأقربائنا وإخواننا المسلمين في مستقر رحمته؛ إنه على كل شيء قدير.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لجامعة أم القرى ومنسوبيها، وأخص بالشكر كلية الشريعة وعميدها فضيلة الشيخ الدكتور:

سعود بن إبراهيم الشريم.

ورئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ــ السابق ـ الأستاذ الدكتور: عبد الله بن سعيد الغامدي، ورئيس القسم الحالي الدكتور: عبد الله بن حسين الشـنبري، فلهمـا مـني جزيـل الشـكر والتقـدير على جهودهمـا في إدارة القسـم، ووقوفهمـا إلى جـانب طالبه ـ وأنا أحدهم ـ كذلك أشكرهما على حثي في إتمام الرسالة. وأتقدم بالشكر لمنسوبي كل من: مكتبة الملك عبـد اللـه بجامعـة

والقدم بالشكر لمنسوبي كل من. مكتبة الملك عبيد اللية بجامعية أم القيرى، والمكتبية العامية بمكية، ومكتبية إميام البدعوة، ومكتبية الفرقان على جهودهم الواضحة والجلية في خدمة العلم وأهله.

وكما أشكر كُلِّ من علمني وأفادني، وكل من ساعدني بنصيحة أو رأي سديد، أو استعارة كتاب، فأقول لهم جميعًا جزاكم الله خيرًا.

وفي الختام أسـأل اللـه سـبحانه وتعـالى أن يكـون بهـذا البحث النفع والفائدة لمن قرأه، وأن يثيبني سبحانه على ما قمت به، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم.

وما كان في هـذا البحّث من صواب فمن الله وحده سبحانه، وما كان فيه من زلـل أو خطـأ فمن نفسـي والشـيطان، واللـه ورسوله ^ منه براء.

َ وَآخَر دعوانا أَنَ الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



# الرموز المستخدمة في الرسالة

- مخطوط الثعلبي، سورة... ص(...): [هو المخطوط الموجود في المكتبة المحمودية المندرجة ضمن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم 178].
- ن ت: [تفسير الثعلبي، النسخة التجارية، وهي من تحقيق: أبو محمد بن عاشور].

والرموز التالية هي لأجزاء من تفسير الثعلبي الـذي خُقق في جامعة أم القرى:

- عن خ: [تحقيق: خالد بن عون العنزي، من أول الكتـاب إلى نهايـة آية (176) من سورة البقرة].
- ت. ط: [تحقيق: عبد الله بن جمعة أبو طعمية، من أول سورة آل عمران إلى أخر السورة].
- ت. ج: [تحقيق: جمال بن محمد ربعين، من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة يونس].
- تُ عُ: [تحقيق: خَالد بن علي الغامدي، من أول سورة النساء إلى نهاية سورة المائدة].
- ت.ع: [تحقيـق: عبـد اللـه بن علي القبيسـي، من أول سـورة هود إلى آخر سورة الرعد].
- ت. ق: [تحقيق: قاري بن أحمد دين بن حاجي، من أول سورة إبراهيم إلى نهاية سورة الإسراء].
- ت.م: [تحقيق: ناصر بن محمد المنيع، من قوله تعـالى: □□ ب بېبپ من سورة البقرة إلى نهاية السورة].
- ت. ص: [تحقيق: صالح بن نمر الحارثي، من أول سورة طه إلى آخر سورة الحج].
- ت. ن: [تحقييق: ناصر بن محمد الصائغ، من أول سورة المؤمنون إلى آخر سورة الشعراء].
- ت. ف: [تُحقيـق: فريـدة بنت مُحمـد الغامـدي، من أول سـورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمن].
- ت. هـ: [تحقيـق: هبـة بنت صـادق أبـو عـرب، من أول سـورة الواقعة إلى آخر سورة الجمعة].
- تُ أَ: [تحقيق: أحمَّد بن محمد البريـدي، من أول سـورة البلـد إلى آخر سورة الناس].
- ت. ر: وتعيق: عفراًء محمد المصري، من أول سورة النمل إلى نهاية سورة السجدة].
- ت. و: [تحقيق: خالد بن محمد الوذيناني، من أول سورة



\_\_ السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلية ، الأحزاب إلى آخر سورة يس]. □□□



# فهرس الموضوعات

#### الموضـــــوع الصفحة

قدمة 3	الم
موز المستخدمة في الرسالة 15	
مُهِيدً: حياة المؤلف، وفيه ثمانية مباحث: 16	
ٱلْمبحثُ الأول: اسمه، ولقبه، ونسبه، وكنيته، وولادته 17	
المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه 22	
المبحث الثالث: مؤلَّفاته	
المبحث الرابع: موقّف العلماء منه بين الثناء والقدح 32	
المبحث الخَامَس: وفاتهوفاته	
المبحث السادس: مُصادره عن السير والمغازي37	
المبحث السابع: أثر الثعلبي فيمن جاءً بعده 40	
ب الأول: أحداث السيرة من الِسنة الأولى حتى نهاية	البا
السنة ِ الرابعة، ويشتمل على أربعة فصول: 46	
صِل الأول: إلهجرة إلى المدينة، وفيه أربعة مباحث: 47	الف
المبحث الأول: اجتماع قريش في دار الندوة  ومنام علي	
🖊 على فراش الرسول ^ ليلة الهجرة 48	
المبحث الثاني: خروج الرسول ^ إلى الغار وحزنه ^ عندما غادر	
مكة	
المبحث الثالث: وصول الرسول ^ إلى المدينة، وأول	
جمعة صلاها، وموّقف اَلأنصّار معَ الرسولِ ^ً 64	
المبحث الرابع: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وهجــرة	
صهيــب الــرومي 🖊، وهجرة الشيخ الكبير، وقصة	
مرثد 🖊 مع عناق	
صل الثاني: موقف اليهود من الدعوة، وفيه أربعة مباحث: 80 المبحث الأول: من أيد الدعوة واستجاب لها، وموقف اليهود ممن أسلم منهم	الف
المبحث الأول: من أيد الدعوة واستجاب لها، وموقف اليهود	
ممن أسلم منهم	
المبحث الثاني: القسم المعارض والمحرض ضد الدعوة	
والمستهزئ بها والمستهزئ بها	
المبحثُ النَّالَثُ: قصة اليهوديين اللذين زنيا في خيبر 89	
المبحث الرابع: محاولة إشّعال الفتنة بينَ المسلمينَ 96	. 11
صل الثالث: قتال البهود، وفيه مبحثان: 98	الف

#### \_\_ السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلي*م .*

المبحث الاول: غزوة بني قينقاع99
المبحث الثاني: غزُوة بني النِضير 105
الفصل الرابع: تحويل القبلة والأذان، وفيه أربعة مباحث: 126
المُبحثُ الْأُولِ: اتَّخاذ بيت المقدِّسُ قبلة لِّلمسلمين، وسبب
تحويل الَّقبلة إلى الكعبة، ومدة الصلاة نحو بيتُ
المقدس,
المبحث الثاني: تاريخ تحويل القبلة
المبحث الثاني: تاريخ تحويل القبلة
تحويل القبلةأَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ
المبِّحَث الرابع: الأذان
الباب الثاني: النُّسِرايا والبُّعوث، ويشتمل على أربعة فصول 143
تحويل القبلة
الفصلُ الثاني: سرّية قُتلُ كعب بن الأشرف، وفيه مبحثان: 154
الفصل الثاني: سرية قتل كعب بن الأشرف، وفيه مبحثان: 154 المبحث الأول: تحالف كعب بن الأشرف مع قريش ضد المبحث الأول: عالف كعب بن الأشرف مع قريش ضد
المبحث الثاني: قتل كعب بن الأشرف 159
الفصل الثالث: بعَّث الرَّجيعالله الشالث: بعَّث الرَّجيع الله الثالث: الله الله الله الله الله الله الله الل
الفصل الرابع: بعث بئر ُمعَّونة
الباب الثالث: غزوة بدر، ويشتمل على أربعة فصولا 197 الفصل الأول: ما ورد في القرآن من آيات عن غزوة بدر، وتفسيرها
الفصل الأول: ماً ورد في القرآن من آياتً عن غزُّوة بدر، وتفسيرها
190
الفصل الثاني: موقع الغزوة، وسببها، وتاريخها، واستعدادات
الجيشين، وِفيه أُربعة مُباحث:
المبحث الأوّل: موّقع غزوة بدر، وسبب التسمية بهذا
الاسم، وسببُ الْغزوةُ، واسْتعداد المسلمين 210
المبحث الثاني: عدد وعَتَاد الْمسلمين والمشركين في غزوة بدر
224
المبحث الثالث: استعدادات المشركين للغزوة 233
المبحث الرابع: تاريخ الغزوة، وموقّع الْجيشيْنَ، ووصول
المسلمين إلى بدر، ونزول الغِيث
الفصل الثالث: أحداث الغزوة، وفيه أربعةٍ مباحث 246
المبحث الأول: تقليل المُشركّين في أعين المسلمين،
ودعاء الرسول ^ على المشركين، ورميه إياهم
بالحصباء
المبحث الثاني: مشاركة الملائكة في القتال، وموقف الشيطان
من ذلكنالله المناطقة الم
المبحث الثالث: المبارزة يوم بدر، وأول شهيد من المسلمين

#### \_\_ السيرة النبوية من خلال تفسير الثعلي*م .*

269
المبحث الرابع: استفتاح أبي جهل ومصرعه، والفتية الذين إرتِدوا يوم بدرٍ، ومواقف للصحابة من المشركين ــ
إرتدوا يوم بدر، ومواقف للصحابة من المشركين ــ
اقاريهم في النسب275
الفصل الرابع: بنائج غزوة بدر، وفيه أربعة مباحث: 283
المبحث الأول: قتلى المشركين في بدرٍ، وأسراهم 284
المبحث الثانِّي: موقف المسلمين من أُسرِّي بدر 293
المبحث الثالث: غنَّائم بدر، ووصوَّل خُبر الهِّزيمة ۗ إلى قريش
300
المبحث الرابع: إسلام جبير بن مطعم، وموقف قريش من مهاجرة الحبشة بعد غزوة بدر، وما قيل في بدر من أشعاد
مٍهاجرة الحبشة بعد غزوة بدر، وما قيل في بدر من
الباب الرابِع: غزوة أحد، ويشتمِل علىِ أربعة فصول 317
اللباب الرابع: غزوة أحد، ويشتمل على أربعة فصول
J10
الفصل الثاني: سببها، استعداد كلا الجيشين، تاريخها، وفيه خمسة
331
المبحث الأول: سبب غزوة أحد، واستعداد المشركين 332
المبحث الثاني: استعداد المسلمين، وتاريخ غزوة احد 336
مباحث الأول: سبب غزوة أحد، واستعداد المشركين 332 المبحث الثاني: استعداد المسلمين، وتاريخ غزوة أحد 336 المبحث الثالث: عدد جيش المسلمين، وعدد جيش المشركين وانسحاب المنافقين
وانسحاب المنافقين 343
المبحثِ الرابع: موقع جيش المسلمين في احد، واتره في هزيمة
المشرين بنام المرتب الم
المبحث الخامس: مساندة أهل الحبشة للمسلمين يوم أحد 349 الفصل الثالث: أهم أحداث الغزوة، وفيه ستة مباحث:
الفصل الثالث: اهم احداث الغزوة، وفيه ستة مباحث: 351
المبحث الأول: بداية الغزوة
المبحث الثاني: قتل صاحب راية المشركين، وهروب
المشركين ونساءهم من أرض المعركة، ونُزولُ الرماة،
والتفافُ خَالَد بن الوَليد وعكرمة على من بقَي من َ الرماة
<i>331</i>
المبحثُ الثالث: حملة لواء المشركين يوم أحد، ومشاركة
الملائكة، والنعاس يوم أُحد
المبحث الرابع: مقتل أبيّ بن خلف
المبحث الخَامَس: مُحاولَة قَتَل الرسول ^، واستبسال
الصحابة، وتمثيل نساء المشركين بشهداء المسلمين، وموقف المسلمين
وموقف المسلمين
المبحث السادس. صعود ابي سقيال الجبل، وحواره مع



#### \_\_ السيرة النبوية من خلال تفسير الثعليم،

387	عمر >، وانسحاب المشركين يوم أحد
392	الفصل الرابع: نتائجً غزوة أحد، وفيّه ستة مباحث:
393	المبحثُ الأول: عددُ شهداء المسلمين بأحد
397	المبحث الثانَى: فضائل شهداء أحد
407	المبحث الثالث: حزن المسلمين على شهدائهم
411	المبحث الرابع: غزوّة حمراء الأُسد
	المبحث الخامس: مُوقف المسلمين من الذين رجعوا يوم
	أحد، وموقف المنافقين، وتقسيم ميراث سعد بن الربيع
420	<
423	المبحث السادس: غزوة بدر الموعد
430	الخاتمةالله الله الله الله الله الله الله
431	فهرس المصادر والمراجع
461	فهْرُسُ الموضوعاتفهْرُسُ الموضوعات